



السنجاري والوكري

غير صحيح فلم يشاهد أحد من دارسي هذا الطائر مثل هذا السلوك فيه .

يبلغ طول الصنقر من ٥٠ إلى ٩٠ سم (الذيل من ١٧ إلى ١٩ سم)، وتبلغ المسافة بين طرفي الجناحين المفرودين من ١٣٠ إلى ١٦٠ سم .

ومتوسط وزن الذكر البالغ ١١١٥ جم (من ٨٠٥ إلى ١٣٠٠ جم)، ومتوسط وزن الأنثى البالغة ١٧٣٥ جم (من ١٤٠٠ إلى ٢١٠٠ جم). وأكبر طيور هذا النوع حجماً هي في المجتمعات التي تعيش في جرينلاند وآيسلندا، حيث تزيد جميعها عن الشاهين حجماً ووزناً .

وتسقط الطيور البالغة ريشها بعد انتهاء موسم التزاوج، حيث يبدأ ذلك في شهر أبريل أو مايو . وتستمر العملية حتى ينتهي إسقاط الريش كاملاً في شهر أكتوبر أو نوفمبر . وتبدأ الأنثى مبكرة عن الذكر، حيث يبدأ سقوط ريشها بالقرب من نهاية

السنجاري

صفاته وسلالاته. طائر من الجوارح، أعظم من الصقر الحر عند البيازرة وأجمل منه صورة. يؤتى به من أقاصي البلاد الشمالية. يقال له أيضاً: شنقار، وشنغار، وشنقور، وكلها تترية (المعلوف ١٩٣٢: ١١٤).

وقال القزويني عنه إنه «طائر من جوارح الطير في حجم الشاهين، إلا أن رجليه غليظتان جداً، ولا يعيش إلا في البلاد الباردة، ويوجد في بلاد الترك . وإذا أرسل السنجاري إلى الصيد أشرف عليها ويطير حولها على شكل دائرة، فإذا رجع إلى المكان الذي ابتداء منه يبقى الطير جميعاً في وسط الدائرة، لا يخرج منها واحد ولو كانت ألفاً، والجرح يقف عليها وينزل يسيراً يسيراً . وينزل الطير بنزوله حتى يلتصق بالتراب فيأخذها البازدارية، فلا يفلت منها شيء أصلاً». وهذا الزعم



الأرض . ويتميز الطيران المنخفض بكونه سريعاً في اتجاه مستقيم . ويزيد الصقر من سرعته كلما أسرعت الفريسة أمامه لكي يلحق بها، ثم لا يلبث أن يرتفع فوقها لينقض عليها بسرعة فائقة . وإذا فشل في أن يمك بها في انقضاضه الأول واصل المطاردة . وتبلغ سرعة انقضاضه حوالي ١٦٠ كيلومتراً في الساعة . وربما يؤثر اتجاه الرياح في سلوكه أثناء مطاردة الفرائس ، فقد يندفع داخل الرياح ليمسك بفريسته . وأكثر ما يمك فرائسه من فوق سطح الأرض أو الماء ، والقليل منها يأخذه أثناء الطيران في الهواء . ويقتل فريسته بضربة قاضية أثناء إمساكه بها ، ويمزق فريسته حيث أمسك بها أو قد ينقلها إلى مسافة قصيرة حاملاً إياها بمخالبه . وأحياناً تمزق الأنثى الفريسة التي يلقبها لها الذكر خارج العش . وعادة يكون الذكر قد نزع رأسها وريش قوادمها عند إحضارها إلى العش . كما أنه عادة يكسر عظام القفص الصدري والضلع . وربما لا ينزع الرأس في غير موسم التزاوج . ولوحظ أنه لا يصطاد كل يوم ، وربما احتفظ بفرائسه لمدة أسبوع . ويحتاج هذا الصقر إلى ٣٠٠ جم من الغذاء يومياً ، ويمكنه أن يحمل فريسة يصل وزنها إلى ١٨٠٠ جم .

فصل التزاوج . ويسقط ريش القوادم على الترتيب التالي : ٤-٥-٦-٣-٧-٢-٨-٩-١٠ ، ويتم سقوطها خلال فترة تتراوح من ٩٨ إلى ١٢٧ يوماً . ويسقط ريش الذيل على الترتيب التالي : ١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠ ، ويتم سقوط ريش الذيل خلال فترة تتراوح من ٧٥ إلى ٨٤ يوماً .

والسنقر صقر قوي متين البنية ثقيل الوزن ، ليس له علامات مميزة على الوجه ، ويتغير لون الريش مع تقدم السن ومع ظروف البيئة المحيطة من الأبيض الناصع تقريباً إلى الأشهب والرمادي فالبنّي ، إلى الداكن المتجانس الدكنة وهو نادر الوجود . الجنسان متشابهان ولا توجد تغيرات فصلية في اللون .

يتغذى الصقر السنجاري أكثر ما يتغذى على الطيور المتوسطة الحجم ، وأحياناً يفترس الثدييات الصغيرة . وهناك ٣ طرق للطيران يستخدمها للبحث عن فرائسه : أن يطير على ارتفاع منخفض من ٦ أمتار إلى ٢٠ متراً فوق سطح الأرض ، أو أن يجثم على مكان عال يراقب الفرائس ثم يطير من مجثمه على ارتفاع منخفض جداً ، أو أن يراقب فرائسه محلقاً عالياً في الهواء على ارتفاع من ٥٠ إلى ٣٠٠ م فوق مستوى سطح



وتوجد طيور السلالة الداكنة في الجزء الجنوبي من نطاق انتشاره الطبيعي في أقصى الشمال -جرينلاندا وإيسلندا. ويكون لون الصقر البالغ فيها رمادياً بنياً مخططاً تخطيطاً منتشراً غير محدد وعليه ترقيط بعلامات داكنة و فاتحة اللون، ويوجد بياض على منطقة الجبهة. البقعة حول العين داكنة مسودة، وكذلك خط الشارب. السطح السفلي أبيض لكنه مغطى بنقاط كثيفة على الصدر وخطوط عريضة على الكفين والبطن. ويظهر على السطح السفلي للجناحين علامات واضحة على الكواسي، معظمها شاحب اللون. وهناك بقعة بيضاء لبنية تمتد بعرض قواعد ريش القوادم. والتخطيط على السطح السفلي للذيل غير واضح.



السنقر أو السنجاري (السلالة الداكنة)

ويتحكم نوع البيئة المحيطة في تحديد نوع الفريسة، حيث تكون الفرائس عادة من طيور البحر في المناطق الساحلية للتعشيش، ومن الدجاج البري القطبي وحجل الصنصاف وأنواع من البط في المناطق الداخلية. وأكثر ما يفترس أنواعاً أخرى من الصقور الصغيرة. وكثيراً ما يفترس الثدييات خصوصاً في مواسم توافرها، وأكثرها شيوعاً الجرذان وفئران الحقول والأرانب البرية. وأكثر ما يُطعم صغاره الدجاج البري القطبي إذا توافر في المنطقة حتى إنه ليشكل أكثر من ٩٠٪ من الفرائس التي يحملها إلى العش لإطعام الصغار. وقد يفترس الزواحف والضفادع والحشرات الكبيرة.

يطلق أهل البادية على كل صقر أسود اللون مسمى السنجاري. والحقيقة أنه يمكن تمييز ثلاث سلالات تقليدية من ألوان هذا الصقر: السلالة الداكنة، والسلالة المتوسطة، والسلالة الشاحبة أو البيضاء. ويسهل تمييز السلالتين الأولى والثالثة لأنهما تمثلان الحدين الطرفين لتدرج اللون، أما السلالة الوسطية فمنها تداخلات لونية كثيرة تجعلها تقرب أحياناً من هذه السلالة أو تلك.

الأشجار، حيث يعيش على الجروف الساحلية وعلى الجزر، بما فيها المحيط المتجمد الشمالي، حيث تتوفر أماكن التعشيش الآمنة تحت الجروف الناتئة. ويكثر وجوده بالقرب من مستعمرات الطيور البحرية. ومعظم الطيور تقطن حيود الجروف على امتداد ضفاف الأنهار، وفي الجبال والأراضي المرتفعة خصوصاً حيث يكثر الدجاج البري القطبي. وإذا لم يكن متمركزاً في مناطق مستعمرات الطيور البحرية فإنه يصطاد فوق مساحات شاسعة من المناطق المفتوحة ذات الغطاء النباتي القصير أو المتناثر غير الكثيف. وأكثر ما يطير على ارتفاع منخفض ولا يحلق كثيراً كما تفعل صقور المناطق الجنوبية، إلا في المناطق التي تساعده التيارات الهوائية الصاعدة فيها على التحليق. وقد تناقصت أعداده تناقصاً واضحاً خلال الجزء الجنوبي من نطاق انتشاره الطبيعي، حيث لوحظ انخفاض الأعداد الموجودة منه في السويد والنرويج وإيسلندا وفنلندا. ويعود السبب في تناقص أعداد الطيور إلى صيدها لاستخدام جلودها، وكذلك إلى جمع البيض من العشوش. وجمع الفراخ ليروضها الصقارون على رياضة القنص.

أما طيور السلالة البيضاء فإنها توجد في الجزء الشمالي من نطاق الانتشار الطبيعي لهذا النوع من الصقور، ولونها أبيض بشكل عام تتناثر عليه خطوط رفيعة أو عريضة أو بقع سود على السطح الظهري والجناحين والذيل، وأطراف ريش القوادم مسودة. وهذا النوع من الصقور هو أكثر الأنواع توغلاً في المناطق القطبية الشمالية، حيث يوجد على السواحل القطبية وفي إقليم التندرا وعلى أطراف مناطق المستنقعات الساحلية. وأكثر ما يشاهد على السواحل والجزر.

مواطنه وهجرته. ويوجد الصقر السنقر (السنجاري) عند دوائر العرض الشمالية الباردة في المناطق القطبية وتحت القطبية، فوق حدود انتهاء منطقة نمو



السنقر أو السنجاري (السلالة البيضاء)



في البيئة الطبيعية، أما تحت الأسر فلم يسجل أي حالة تزاوج قبل بلوغه عمر أربع سنوات. ويتخذ لنفسه زوجاً آخر عند فقدته الزوج (الأنثى أو الذكر) في نفس الموسم. ويقوم الذكر بمفرده بإحضار الطعام اللازم للأنثى والصغار خلال الفترة الأولى التي تلي الفقس. ويتولى الذكر حضانة البيض، خلال فترتي الصباح والمساء عندما تترك الأنثى العش لتتناول الطعام الذي أحضره لها الذكر. كما يتولى الذكر إطعام الصغار مباشرة بنفسه عند غياب الأنثى عن العش. وتتولى الأنثى غالباً حضانة البيض ورعاية الصغار وإطعامها بنفسها خلال الأسبوعين الأولين بعد الفقس. وتترك الصغار بمفردها في العش لمدة من ٢ إلى ٣ ساعات يوماً بعد ذلك. وتتركها لفترات أطول في الأسبوع الثالث، حيث تذهب للصيد بعيداً عن موقع التعشيش. والعلاقة بين الصغار حميمة غير عدوانية، إلا أنها قد تتنافس أحياناً على الطعام. ورغم أن فقس البيض يحدث متزامناً تقريباً، فإنه تحدث فروق في الحجم بين الصغار. ولا علاقة لفروق الحجم هذه بزمان الفقس أو بالجنس. ويحدث أن تموت الصغار جوعاً بسبب انعدام الفرائس، وموتها أكثر من موت صغار

والصقر السنجاري طائر مهاجر في الجزء الشمالي القطبي من نطاق انتشاره الطبيعي ومقيم في الجزء الجنوبي منه، الذي يقع جنوب دائرة عرض ٧٠ شمالاً، حيث تكثر الطيور الرمادية اللون. وتنتشر هذه الطيور من المناطق الداخلية إلى السواحل، في الشتاء. أما الطيور الشمالية القطبية المهاجرة فمعظمها من ذوات اللون الأبيض، وهي تهاجر في الشتاء إلى المناطق الجنوبية حيث تقطع عدة مئات من الكيلومترات لتصل إلى سواحل جنوب جرينلاندا. وتبدأ هجرة هذه الطيور في أواخر شهر أغسطس وتستمر في الوصول إلى المناطق الجنوبية حتى شهر ديسمبر. وتبلغ ذروة هجرتها في منتصف شهر أكتوبر، وتعود في شهر إبريل، حيث تصل إلى مناطق تعشيشها الشمالية للتكاثر في أواخر شهر إبريل وأوائل شهر مايو.

سلوكه وتزاوجه. يشبه الصقر السنجاري الشاهين في كونه يطير عادة منفرداً أو في أزواج، ويصطاد منفرداً. وهو صقر وحيد الزوجة يتخذ لنفسه أنثى واحدة. وقد تستمر الصلة بين الزوجين لمدة طويلة. وليس من المعروف بالضبط العمر الذي يبدأ عنده في التزاوج. وهناك حالة سجلت لطير تزاوج وعمره سنة



تبعد عن ذلك كثيراً في العادة، إذ وجد أنها في المتوسط ٤, ١٧ كم (تتراوح من ٣, ٢ إلى ٣٨ كيلومتراً). وتزداد كثافة التعشيش على المناطق الساحلية، نظراً لتوافر الفرائس من طيور البحر فيها.

وتتراوح مساحة نطاق الانتشار من ٦٥ كيلومتراً مربعاً في ايسلندا، إلى ٣٢٠ كيلومتراً مربعاً في إقليم التندرا الروسي. وفي ولاية ألاسكا تتراوح منطقة الانتشار من ٢٠٨ إلى ١٠٤٠ كيلومتراً مربعاً. وقد يضطر الزوجان إلى قطع مسافات كبيرة يومياً للحصول على الصيد تتراوح من ١٢ إلى ١٥ كيلومتراً بعيداً عن موقع العش. ويقطع الذكر مسافات أكبر مما تفعل الأنثى عادة. وفي منطقة اليوكون، شمالي كندا، لا تترك الأنثى العش مطلقاً إلا إذا كان الذكر موجوداً فيه خلال مرحلة حضانة البيض وفترة الرعاية الأولى للصغار بعد الفقس. وكثيراً ما يستخدم الطائر موقع عشه مجثماً أثناء الشتاء حيث ينتقي الأماكن التي تضمن له الحماية من الرياح والثلوج المتساقطة. وفي أثناء التعشيش، تحضن الأنثى البيض عادة أثناء الليل، بينما يجثم الذكر في مجثمه المعتاد فوق حيد الجرف بالقرب من العش. ولا يحتاج هذا

الشاهين. وتظل العلاقة بين الصغار بعد إنبات ريشها مستمرة حتى حلول فصل الخريف في بعض الأحيان.

يتخذ الصقر السنجاري لنفسه أعشاشاً في مناطق تعشيش وسيادة مستقلة، كما هي حال الشاهين. وقد يشغل موقع تعشيشه ومنطقة سيادته لمدة طويلة عاماً بعد عام، خصوصاً عند توافر الفرائس فيها. ويترك منطقة التعشيش عند ندرة الفرائس بها، وقد يهجرها لفترة طويلة تصل إلى ٣ أعوام قبل أن يعود إليها مرة أخرى. ويتحكم في اختيار موقع التعشيش أيضاً وجود الثلوج في المنطقة أو خلوها منها في بداية موسم التزاوج، حيث تختار الطيور الأماكن الخالية التي تسمح لها بأداء استعراضات المغازلة استعداداً للتزاوج. قد يتنافس أحياناً مع الشاهين على اختيار موقع العش، ولا يتمكن الشاهين من طرده من المنطقة مهما حاول ذلك. ولكنه قد يعشش مع الشاهين على نفس الجرف دون حدوث حساسية بينهما. ويهاجم أنواع الجوارح الأخرى التي تقترب من موقع عشه حتى أنه قد يقتلها. وبينه وبين العقاب الذهبي عداء شديد. وقد تمتد منطقة السيادة والتعشيش التي يحميها الزوجان إلى ١٣٥٠ متراً. ولكن المسافة بين العشوش



الجرف بعد مروره بموقع الوكر، ويستدير ليعود في اتجاهه ويمر به ثم يعود مرة أخرى متجهاً إلى موقع الوكر. ويكرر ذلك عدة مرات وهو يطلق أثناء ذلك صيحات طويلة كالعويل. وكثيراً ما يحمل في استعراضه هذا فريسة من الفرائس. وقد يهبط على موقع الوكر بعد إتمامه دورة أو أكثر من هذه الدورات المتقاطعة. وإذا ترك الفريسة في العش، فإنه لا ينزع ريشها ولا يأكلها فيها، وإنما يطير ليواصل استعراضه الطيراني حول الوكر.

وفي الاستعراض المتعرج المتقلب، يقوم الذكر بالطيران في مستوى واحد على ارتفاع ثابت بسرعة معتدلة، ثم ينزلق وجناحه مبسوطان تماماً، ويتقلب ظهراً لبطن عدة مرات، ويحرك جسمه في اتجاه جانبي بزاوية ٢٠ تقريباً للحظة قصيرة، ثم يعكس اتجاهه بزاوية ١٨٠. وعندما يصل إلى النصف الأخير من دورته ينحدر بسرعة إلى أسفل لمسافة من ٣٠ إلى ٥٠ متراً ويطير رأسياً تماماً، بحيث يكون سطحه البطني مواجهها للاتجاه الأصلي لطيرانه. ثم يعكس اتجاهه بزاوية ١٨٠ ليعود إلى اتجاه طيرانه الأصلي وينتهي انحداره تواءً ويرتفع إلى أعلى بزاوية حادة بسرعة كبيرة. وعادة

الصقر في الصيف إلى اختيار مكان يحتمي فيه من الرياح والأمطار، ويقضي معظم اليوم جاثماً على حيد الجرف. وقد يجثم فوق شجرة. وفي ولاية ألاسكا، تظل الطيور البالغة نشطة حتى الغسق حيث يمكنها أن ترى جيداً في ضوء الشفق.

والمعلومات المتوافرة عن الصقر السنجاري من ناحية السلوك الاجتماعي أقل كثيراً مما هو متوافر عن الشاهين. وذلك بسبب أنه صقر خجول جداً لا يمكن مراقبته إلا من وراء حجاب. وهو يشبه في أنشطته الشاهين بشكل عام.

ويتضمن طيران الاستعراض الغزلي لهذا الطائر ما يلي: الطيران الاستعراضي حول الوكر، الاستعراض المتعرج المتقلب، الاستعراض المتقلب للذكور، الطيران التحليقي في دوائر لكل من الذكر والأنثى منفردين، الاستعراض الانسيابي المتبادل، وأخيراً استعراض التسابق. ففي الطيران الاستعراضي حول الوكر، يطير الذكر في دوائر متقاطعة على شكل رقم ٨ بحيث تكون نقطة التقاطع أمام الوكر. ويكرر ذلك النوع من الطيران التقاطعي، ثم يطير في مستوى العش موازياً للجرف الذي يقع عليه العش، على مسافة حوالي ١٠ أمتار منه، ثم يعطف بعيداً عن



ثم يتعد الطائران أحدهما عن الآخر، ويقوم الذكر بالاندفاع نحو الأنثى ماراً بها، على مسافة قصيرة منها لا تتعدى متراً واحداً، وتنقلب الأنثى على ظهرها مبرزة مخالبها إلى أعلى. وفي الطيران التسابقي تبدأ الأنثى في الطيران من مجثمها المشترك مع الذكر، ويراقبها الذكر لفترة، ثم يطير ليلحق بها ويمر بالقرب منها ويسبقها، ويستعرض في طيرانه أمامها يقود طريقها وهي تلاحقه.

ويقوم الذكر عادة بزيارة موقع العش أكثر من مرة، خلال فصل الشتاء. وقد يستخدم هذا الموقع مجثماً له خلال شهر ديسمبر. وتأتي الأنثى أيضاً إلى المنطقة، ولكنها قد لا تذهب إلى موقع العش وتكتفي بكونها موجودة في المنطقة المحيطة، وتذهب إلى موقع العش في شهر فبراير، حيث يجتمع الزوجان مبكراً قبل موعد وضع البيض بحوالي شهرين. ولم يلاحظ أبداً وجود الإناث بمفردها عند أوكارها، ولكن عادة تشاهد الذكور منفردة هناك، حيث تقوم بحماية الموقع من الطيور المتطفلة الأخرى، وتقف محاولة اجتذاب الإناث لبدء موسم التزاوج، وذلك بعمل عدد من الاستعراضات الطائرة التي تجذب الإناث إلى العش.

يكرر الذكر هذا النوع من الاستعراض المتعرج المتقلب مرتين أو ثلاث مرات، وهناك أمشاط أخرى من هذا النوع من الطيران.

وفي الطيران المتقلب البسيط الذي تقوم به الذكور، ينحدر الذكر إلى أسفل بزاوية من ٣٠ إلى ٦٠ ثم ينقلب جانبياً، بحيث يصبح سطحه الظهري مواجهاً لسطح الأرض، ثم ينقلب جزئياً على أحد جانبيه بزاوية ٢٠ للحظة قصيرة ويغير اتجاه انقلابه بزاوية ١٨٠ إلى الاتجاه المعاكس. وهو يطير على ظهره منزلقاً وجناحاه مضمومان بالقرب من جسمه، ثم يعتدل متخذاً وضع طيرانه الطبيعي، وينحدر انحداراً منخفضاً لمسافة طويلة، يهبط في نهايتها قرب وكره. ولا يكرر الذكر هذا النوع من الطيران في العادة.

أما في الطيران الانسيابي التبادلي، فإن الذكر يطير مرتفعاً فوق الأنثى بمسافة من ٢-٣ أمتار بحيث يكون محاذياً لها ويهبطان سوياً، محافظين على المسافة بينهما، بزاوية ٢٠ وأجنحتهما مضمومة بعض الضم، ومرتفعة قليلاً فوق ظهريهما، وقد أدليا أرجلهما وشفاه ذليلهما. وفي أثناء ذلك يصدر الذكر صيحات متوالية طول مدة الاستعراض،



الأنثى، لا يبقى في الوكر لأي فترة زمنية، بل يغادره فوراً ويعود للقنص أو ليجثم بعيداً حتى يقنص من جديد. وكثيراً ما تحته الأنثى على مغادرة العش بعد إحضار الفريسة إذا تلتكأ في ذلك. وإذا غاب الذكر عنها مدة تطول عن الساعة، ولم تكن حاضنة للبيض، فإنها تخرج من العش وتقف شاخصة ببصرها إلى الأفق باحثة عنه. ومن المناظر المميزة لهذا النوع من الصقور منظر طيران الذكر عندما يكون حاملاً فريسة كبيرة الحجم من الطيور وهو يضرب الهواء بجناحيه بقوة وجهد. وعندما يقترب الذكر من الوكر، على مسافة نحو كيلومتر ونصف تقريباً، يبدأ في إطلاق صيحات عويلية خاصة داعياً الأنثى إلى الخروج للقائه ومعلنًا عودته بالطعام. وعندئذ قد تنطلق الأنثى محلقة في اتجاهه، بحيث تعلقه فوقه بنحو عشرة أمتار، مظهرة رغبتها في الحصول على الفريسة منه، حيث تلتقي به على مسافة نحو ٤٠٠م بعيداً عن الوكر. وتبدأ عندئذ طقوس تسليم الذكر الفريسة إلى الأنثى، التي تحلق على ارتفاع أعلى من مستوى تحليق الذكر، فتهبط أمامه مباشرة حتى تصبح منخفضة عنه، ثم تندفع تحته وقد انقلبت على ظهرها وتتسلم الفريسة منه مخلباً

وكما هي حال الصقور الكبيرة الأخرى فإن الإنثى، ذات الحجم الأكبر، تتسيد الذكر الأصغر منها حجماً، ليس فقط بسبب الفرق في حجم الجسم بينهما، ولكن أيضاً لقوة شخصيتها وزيادة عدوانيتها عن الذكر. فهي تعامله بحزم وقسوة ثم تسترضيه وتهديء من روعه، لكنها تتمنع عليه كثيراً ولا تطلب قربه إلا بمقدار. وكثيراً ما تأتي الأنثى إلى الذكر في مجثمه وتطرده وتجثم مكانه، وتحته على الانطلاق لجلب الفريسة حيث تصبح مستسلمة خاضعة مطيعة. ويقضي الذكر أوقاتاً طويلة بعيداً عن الأنثى يكون مشغولاً فيها بالقنص، أو يكون جائماً في مكان بعيد عن مرمى بصرها. ويبدأ الذكر في إطعام الأنثى والقيام بطقوس الجماع قبل موعد وضع البيض بفترة ١٠ أيام على الأقل. ويستمر الذكر في إطعامها حتى يفقس البيض، ثم يستمر في إطعامها وإطعام الصغار ويستغرق ذلك في العادة نحو ١٠ أسابيع تكون الأنثى خلالها معتمدة عليه كلية في إحضار الفرائس اللازمة. وعندما يأتي الذكر بالفريسة، فإما أن يسلمها إلى الأنثى في العش أو تخرج هي إلى ملاقاته طائرة فتسلمها منه وهما محلقان في الجو. وبعد أن يسلم الذكر الفريسة إلى



أبعد ليسوي ريشه ويهندم نفسه . أما إذا كانت الأنثى حاضنة للبيض وتركته لتأكل الفريسة، فإنه يطير مباشرة إلى العش ليتولى حضانة البيض حتى تعود الأنثى إلى العش، فيغادره للقنص أو الجثوم في مجثم المعتاد، خارج العش بعيداً عنه .

ويبدأ الجماع عادة بين الزوجين قبل شهر على الأقل من وضع البيض ويتوقف بعد أن تضع الأنثى البيضة الثالثة . وقد سجلت ٤٧ عملية جماع لزوجين خلال تلك الفترة، في ٦٧٪ منها تم الجماع، قبل أو بعد قيام أحد الزوجين بزيارة العش . ويمكن أن يتم الجماع في أي مكان يلتقي فيه الذكر بالأنثى ويكونان مستعدين لذلك، ولكنه لا يحدث على حيد الجرف الذي يقع عليه العش أبداً . ويمكن أن يبدأ أي من الزوجين، الذكر أو الأنثى، طلب الجماع . ولذلك طقوس خاصة . يقف الذكر منتصب الجسم مقوساً عنقه، ومنقاره موجه إلى أسفل، مكوناً مع الرأس شكل حرف U مقلوباً . أما إذا كانت الأنثى هي المبتدئة بطلب الجماع، فإنها تقف منحنية الجسم إلى الأمام ومنقارها موجه إلى أسفل وترفع ذيلها قليلاً وتصدر صيحات خافتة تعلن بها

إلى مخلب، حيث يكون الذكر قد قفل من سرعة طيرانه إلى حد التوقف والرفرفة تقريباً لتمكن الأنثى من نقل الفريسة . بعد ذلك إما أن تهبط الأنثى بالفريسة إلى الأرض مباشرة لتقف وتأكلها، أو تحملها إلى الجرف الذي يقع عليه الوكر، لتقف هناك وتأكلها . وبعد تسليمه الفريسة إلى أنثاه يقوم الذكر ببعض الاستعراضات الغزلية الطائفة، خاصة الطيران المتعرج المتقلب أو يطير إلى الوكر .

ويحدث تسليم الفريسة أثناء الطيران خلال الفترة الأولى من التزاوج، وبعد انتهاء فترة رعاية الصغار . أما أثناء قيام الأنثى بحضانة البيض أو رعاية الصغار في بداية حياتها، أو إذا لم تسمع الأنثى صيحات الذكر التي يعلن بها عن قدومه حاملاً الطعام، فإن الذكر يحمل الفريسة مباشرة إلى العش، أو يقف بها في مجثم قريب لينزع عنها ريشها، وبعد ذلك تصبح جاهزة للأكل، وهو يصيح منادياً الأنثى التي تطير إليه بشكل معين تظهر به رغبتها في الحصول على الفريسة وترجوه تسليمها إياها . وتهبط بجانب الذكر في مجثمه وتتسلم الفريسة منه بالمخلب والمنقار في الوقت نفسه، فيطير الذكر مباشرة إلى مجثم آخر في مكان



يدخل العش ويبقى فيه ويحاول أن يحل محل الأنثى في حضانة البيض ويبقى إلى أن تطرده الأنثى من العش، متلكناً في الخروج منه. أما بعد ذلك فيطير كثيراً بعيداً عن العش ويأكل فرائسه أيضاً بعيداً عن العش. وتأكل الأنثى الفرائس التي يحضرها لها الذكر على حيد الجرف بجوار العش. وقد تحتفظ ببقايا الفرائس الكبيرة لتأكلها بعد وقت. وفي أحيان قليلة يأكل الذكر ما تبقى من الفريسة بعد أن تشبع الأنثى منها وتركها. وتقوم الأنثى بإطعام الصغار بنفسها. وقد يفعل الذكر ذلك في غياب الأنثى. وتحضن الأم الصغار لتحميها وترعاها، لمدة تتراوح من أسبوع إلى عشرة أيام بعد الفقس. ثم تقف خارج العش لحراستها، والمحافظة عليها من الأعداء. وتتخذ لنفسها من ٢ إلى ٣ أماكن للجثوم بالقرب من العش في حدود مسافة لا تزيد عن ١٠٠ م. بعيداً عنه. وتخرج الأنثى بعد ذلك للقنص، ولكنها لا تفعل ذلك إلا عندما يكون الذكر موجوداً قرب العش ليتولى حماية الصغار أثناء غيابها. وتستجدي الصغار الطعام من الأبوين بإطلاق صيحات استجداء خافتة خاصة، وكثيراً ما يصطف الصغار في مواجهة الأنثى على بعد ١٠ سم منها لطلب

رغبتها في الجماع. وقد تقوم بذلك استجابة لدعوة الذكر لتعلن موافقتها على إتمام الجماع، ويطير الذكر ويقترب من الأنثى مما يزيد من حدة صيحاتها، وتميل بصدرها إلى الأمام أكثر لتعتمد على الأرض وتحتمل ثقل الذكر فوقها، ويقف الذكر فوقها للحظة وهو يرفرف ليضبط مكان نزوله، ثم يهبط فوقها وهما يصيحان صيحات متبادلة مكثفة. ويشبه وضع الزوجين أثناء الجماع وضع زوجي الشاهين، إلا أن الذكر السنجاري يكون عنقه أكثر تقوساً. وتستمر عملية الجماع فترة قصيرة تتراوح من ٤ إلى ١٢ ثانية، يقذف خلالها الذكر من ٤ إلى ٥ مرات، ثم يترك أنثاه مباشرة ويطير بعيداً عنها. وقبل وضع البيض بخمسة أيام، تتناقل حركة الأنثى وتتجنب الطيران وترقد للراحة في العش لمدة طويلة، ولا تخرج للقاء الذكر طائفة لتلقى منه الفريسة. وأثناء حضانة البيض، قد يريح الذكر الأنثى من الحضانة لبعض الوقت فتقوم ويحل محلها في حضانة البيض، وتجم هي بجواره أو تخرج للتريض لوقت قصير.

وخلال الأسبوع الأول بعد وضع البيض، يكثّر طيران الذكر حول العش أو بالقرب منه، ويزداد اهتمامه به. وقد



غير لامعة ولونها أبيض مصفر شاحب أو ضارب إلى البرتقالي الخفيف مع بقع غير منتظمة الشكل، حمر برتقالية أو حمر اللون. ومتوسط عدد البيض في المجموعة الأولى من ٣ إلى ٤ بيضات، أو من ٢ إلى ٦. ويقل عدد البيض في المجموعة إلى بيضتين أو ثلاثة فقط، خلال السنوات التي لا تتوافر فيها الفرائس. وتضع الأنثى مجموعة أخرى من البيض في نفس الموسم، إذا فقدت المجموعة الأولى. والفترة التي تمر بين وضع البيضة والتي تليها يومان ونصف يوم في المتوسط. ومتوسط فترة حضانة البيض ٣٥ يوماً، (من ٣٤ إلى ٣٦ يوماً). وتعتني الأم بالصغار وتطعمها بنفسها في أفواها خلال الفترة الأولى من حياتها. وبعد ذلك يقوم كل من الذكر والأنثى منفردين بالصيد، وإطعام الصغار. وتعتمد الصغار على نفسها في الأكل، بعد ٣٠ يوماً من فقس البيض. ويقدم الأبوان الطعام للصغار ثلاث مرات في اليوم. وينبت ريش الصغار بعد فترة تتراوح من ٤٦ إلى ٤٩ يوماً، ويمكنها أن تستقل بحياتها بعد مرور شهر واحد على إنبات ريشها. وتبدأ الصغار التزاوج عند عمر سنتين، وهو سن البلوغ أو النضج الجنسي لها.

الطعام، حيث يقف ثلاثة فراخ في الصف الأمامي، وفرخ رابع أو فرخان في الصف الثاني خلفها، وهي تصيح طالبة الطعام. وحين يطعم الذكر الصغار، يولي الفرخ الأصغر حجماً رعاية خاصة ويطعمه قبل الفراخ الكبار. ويتنافس الصغار على الطعام، ولكن دون حدوث أي عدوانية بينهم. أما الأنثى فتطعم الصغار المصطفين أمامها أولاً حتى يشبعوا، ثم تطعم فراخ الصف التالي. ولا تهتم الأنثى عادة بإطعام الفرخ الصغير الحجم أولاً، بل تتركه عادة حتى تفرغ من إطعام الفراخ الأخرى. وقد يحاول أحد الفراخ الكبيرة الحجم أن يسلب الفريسة، ويتحى بها جانباً ليأكل منها، بينما تقف الفراخ الأخرى مطالبة الأم بالتدخل لإعطائها نصيبها، وسرعان ما تتدخل الأنثى لتستعيد الفريسة وتتيح لهم جميعاً فرصة تقاسمها والأكل منها.

وتتخذ الأنثى عشاً لها عبارة عن حفرة ضحلة تحفرها على جرف عال أو تستخدم عشاً لطائر من نوع آخر من الصقور أو الغربان. وتستخدم العش عادة لمدة طويلة، عاماً بعد عام.

بيضة هذا الطائر بيضية الشكل عريضة متوسط وزنها ٧٠ جم وأبعادها ٥٩×٤٦ مليمتراً في المتوسط، قشرتها

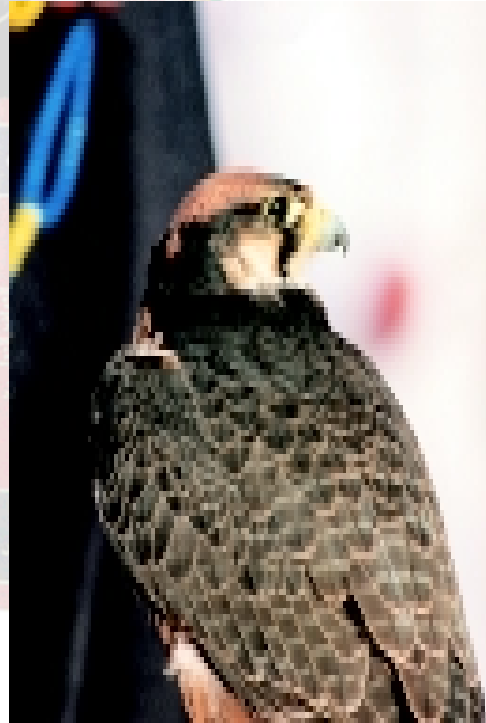


الوكري

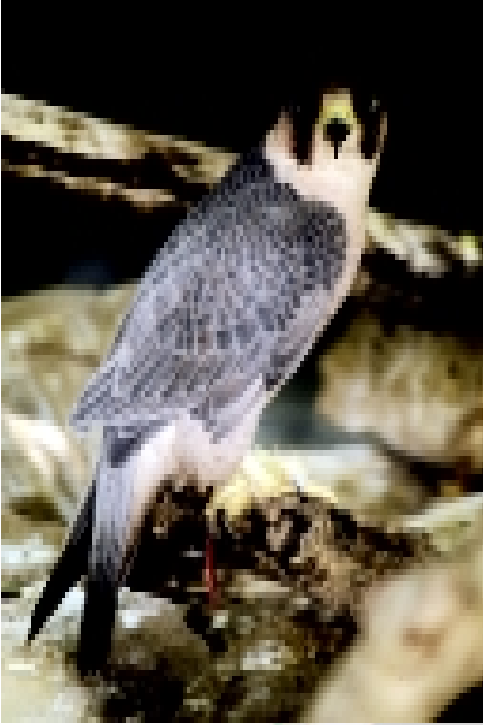
يمثله في رشاقته . وحجم الطيور منه في شمال غرب افريقية أصغر من حجم الشاهين، وهي أنحف منه أيضاً، أما طيور سلالات المناطق الأخرى فهي أكبر حجماً من الشاهين، إذ تقترب من الصقر الحر في حجم أجسامها، لكنها تظل أنحف جسماً من الشاهين. تزيد الأنثى في حجمها عن الذكر بحوالي ١٥٪. يتنوع لون الريش في الوكري البالغ، لكن قمة الرأس والبقا (مؤخرة العنق)، تكون صفراء برتقالية ضاربة إلى الحمرة، والجسم داكن اللون. ويعتبر ذلك صفة تشخيصية مميزة لهذا النوع من الصقور. وعلى الوجه علامات واضحة. يتشابه اللون في الذكر والأنثى، ولا توجد تغيرات فصلية في اللون.

يتراوح وزن ذكر الوكري من ٥٠٠ إلى ٦٠٠ جم، ووزن الأنثى من ٧٠٠ إلى ٩٠٠ جم. ويسقط الوكري ريشه كاملاً بعد موسم التزاوج، خلال الفترة من شهر مايو إلى شهر سبتمبر. وتتساقط القوادم على الترتيب التالي: ٤-٥-٦-٣-٧-٢-٨-٩-١-١٠، ويتم إسقاط الريش خلال مدة متوسطة لها ١٢٠ يوماً (تتراوح من ١٠٤ إلى ١٤٦ يوماً). ويبدأ تساقط ريش الذيل عند تساقط ريشة القوادم رقم ٥ أو رقم ٦، ويتساقط ريش

صفاته وسلالاته. يأتي هذا الصقر في الاستخدام بوساطة الصيادين العرب المعاصرين في المرتبة الثالثة بعد الحر والشاهين وهو صقر متوسط الحجم، أنيق المظهر، أهوج مندفع، ذو جسم طويل، وذيل طويل، وجناحين طويلين يتثلمان نحو الطرفين. يبلغ طول الجسم من ٣٤ إلى ٥٠ سم، والذيل من ١٢ إلى ١٥ سم، وتصل المسافة بين طرفي الجناحين المفرودين من ٩٠ إلى ١١٥ سم. تنقصه قوة الشاهين، ولكنه



الوكري



وكري جزائري

الذيل على الترتيب التالي: ١-٢-٦-٣-٤-٥، ويسقط ريش الذيل خلال فترة ٧٥ يوماً.

ويتغذى الوكري أكثر ما يتغذى على الطيور ذات الحجم الصغير والمتوسط، لكنه أيضاً قد يأكل أنواعاً أخرى من الفقاريات الصغيرة والحشرات الكبيرة. وهو يقنص فريسته محلقة في الجو أو على سطح الأرض. وهو شديد المرونة في اتخاذ أسلوب القنص الذي يناسب نوع الفريسة التي يستهدفها وشكل التضاريس الأرضية في المنطقة. وأكثر طرق صيده شيوعاً هو الانقضاض المفاجئ على الفريسة من حلق، لكنه أحياناً يفاجئها على سطح الأرض مقترباً

منها وهو يطير على ارتفاع منخفض، بحيث لا تلاحظ اقترابه. وقد يقنصها راجلاً على قدميه، وهو وضع استثنائي. ويعتمد في اقتناص الفرائس على عنصر المباغتة، فإن لم ينجح في مباغتة الفريسة فقد يضطر إلى مطاردتها لمسافة كبيرة وقد تفلت منه الأنواع السريعة الطيران. وقد يلجأ إلى القرصنة فيسلب بعض أنواع الجوارح الأخرى فرائسها التي أمسكت بها. وهو يصيد عادة منفرداً، وقد يصيد الزوجان معاً متعاونين. وقد سجلت حالات قام فيها نحو ٢٠ طائراً

من هذا النوع بالصيد معاً حول موارد المياه في الصحراء. وتتراوح أنواع فرائسه التي يقنصها من الطيور من الجواثم الصغيرة كالعصافير إلى الحمام والقنابر. وقد يقنص أنواعاً من صقور أصغر منه حجماً، وقليلاً ما يقتل صيداً في حجم الحبارى. ويفترس من القوارض الفئران والجرذان والأرانب، والخفافيش الصغيرة منها والكبيرة. ويشكل الضب الذي يتتشر في المناطق الصحراوية جزءاً رئيسياً من فرائسه، وكذلك السحالي والعظايا



الذيل مخطط بخطوط داكنة، أما طرفه فأبيض اللون. ولون السطح العلوي لريش الطيران داكن دكنة واضحة، ولون قمة الرأس والقفا حنائية باهتة اللون، ومقدمة الرأس سوداء، وهناك خط داكن على طول أعلى الخدود. وللطائر شارب أقل سمكاً مما هو عليه في الشاهين، لكنه أسود واضح فوق الخدود والحلق أبيض اللون. السطح السفلي للجسم قشدي اللون، أو أبيض وردي، وتوجد نقاط سود متناثرة بكثافة على الكفلين والفخذين، ولونها بوجه عام أفتح مما هي عليه في الشاهين، أو في الشاهين البربري. ومعظم السطح السفلي للجناحين باهت اللون، وريش الكواسي أكثر بياضاً من ريش الطيران المخطط بخطوط عرضية.

وفي سلالة شمالي غرب أفريقيا التي تنتشر طيورها في المغرب وتونس، وكذلك السلالة الشرق أوسطية التي تنتشر من ليبيا إلى الأردن، يكون اللون أفتح مما هو عليه في السلالة الأولى التركية-جنوب شرق أوروبية، مع كون لون قمة الرأس أقل حمرة، ولون الأجزاء السطحية العليا أكثر رمادية. وتحت الجناحين دائماً شاحب اللون. وهي السلالة المعروفة باسم الرحيباوي.

والشعابين والضفادع والعلاجيم. وفي أوقات انتشار الجراد يعتمد عليه اعتماداً كبيراً في غذائه. ويفترس أنواعاً من النمل الأبيض الطائر، وقد يأكل أنواعاً من الخنافس الكبيرة غير المستساغة لغيره من أنواع الجوارح الأخرى. ويشكل الحجل الفريسة الأساسية له في المناطق الشمالية الغربية من الصحراء الكبرى، حيث يرافق أحد طيور الشاهين الوكري كل ١٠٠ من الحجل تعيش في هذه المناطق.

وفي الصحراء الإسبانية، تشكل القوارض الصغيرة والسحالي والخنافس والجراد أكثر من ٥٠٪ من غذائه خلال شهر مايو. وفي المناطق الصحراوية الأخرى قد يعتمد كلياً على الضب وغيره من الزواحف. ومن أنواع الفرائس التي يقتنصها أيضاً الهدهد والذعر والسمانى والغراب وحمام الصخور والعويسق. ولوحظ في روديسيا أنه يعتمد كلية في غذائه على فراخ الدجاج الأهلي.

وتوجد من الوكري ثلاث سلالات، لكن المميز منها اثنتان. أحدها سلالة تركيا وجنوبي شرق أوروبا التي يكون فيها لون السطح العلوي للطائر بنياً ضارباً إلى الزرقة داكناً على الظهر، وأقل دكنة على الكتفين والذيل، وأعلى



المنطقة القطبية، وفي معظم الأجزاء الجافة والسهوب الدافئة في مناطق الشرق الأوسط، والمناطق الصحراوية والصحارى الحقيقية، والمناطق الجرداء القليلة الارتفاع، التي لا تنخفض درجة الحرارة فيها إلى الحد الذي يسمح بتكون ثلوج على قممها، والمناطق ذات الغطاء النباتي الضحل. ونظراً لقلّة الفرائس وعدم توافرها عادة في مثل هذه المناطق الفقيرة، فإنه يخرج للصيد في أزواج، ويغطي مسافات شاسعة في البحث عن فرائسه، ولا يكاد ينافسه جارح آخر في مثل هذه المناطق، حيث تكون المنافسة محدودة جداً. وأحياناً، خاصة في قارة أفريقيا، وفي غير موسم التزاوج، قد يتردد على الوديان، حول موارد المياه وعلى حواف المجاري المائية، وكذلك يتردد على المناطق المفتوحة الخالية من المياه التي تقع في مدى بصره وهو جاثم فوق صخرة أو شجرة عالية، أو أحد أعمدة الهاتف، وعلى الأماكن الوعرة التي لا يمكن الوصول إليها بسهولة وتصلح موقعاً لتعشيشه، مثل الجروف والصخور الوعرة المنحدرة والأشجار العالية والمباني بالغة الارتفاع مثل الهرم الأكبر في مصر، وقليلاً ما يكون ذلك على سطح الأرض.

ويمكن تمييز الطيور البالغة من الوكري، بسهولة من الشاهين، والشاهين البربري باختلاف التركيب الجسمي، خاصة الجناح الضيق ذا الطرف المثلم، والذيل الأطول، وقمة الرأس والسطح السفلي للجسم، الأكثر شحوباً في الوكري، عنه في النوعين الآخرين، ويختلف كذلك عن الشاهين البربري في كبر الحجم. وقد لا يسهل تمييز الصقور اليافعة، التي لما تبلغ النضج الجنسي، من بعض الطيور البالغة للصقر الحر بسبب تشابه الطرز اللونية للسطح السفلي للجناحين بين النوعين، مما يحتاج إلى مهارة كبيرة ودقة للتمييز بينها.

والوكري أقل مهارة في الطيران من الشاهين، لكنه يستطيع أن يقوم بعمليات انقضاض مثيرة للإعجاب، كما أنه قادر على التحويم والتحليق والانزلاق كالشاهين الحقيقي، كذلك فهو يقوم بالدوران بشكل دقيق. وهو من طيور المناطق المفتوحة الممتدة، وأقدر من الشاهين على تحمل الحياة في أكثر المناطق جفافاً، لذلك فهو ينتشر في الصحاري الحقيقية. ونداؤه أكثر حدة من نداء الشاهين الحقيقي.

مواطنه وهجرته. يعيش هذا الصقر على المرتفعات القليلة الارتفاع في غرب



الجروف الساحلية في منطقة الرأس الأبيض وجبال أطلس ومناطق أخرى من المغرب، فتنشر شتاء على السهول الساحلية في الشمال والغرب، وقد تمتد إلى الجنوب الغربي، حيث شوهدت طيور منها في السنغال وكذلك في الشمال الغربي في الأندلس، ونادراً ما شوهدت في كاتالونيا. وفي طيور السلالة الشرق أوسطية يمتد نطاق تكاثرها جنوباً حتى دائرة عرض ١٠ شمالاً في السودان. وتعتبر طيورها خليج العقبة في شهري سبتمبر ومايو وقد شوهدت في منطقة الهدا بالطائف وفي جدة بالمملكة العربية السعودية في شهور نوفمبر وفبراير ومارس. ووجد أحد الطيور الياقة، التي لما تبلغ النضج الجنسي بعد، في العراق في منطقة الفاو على الخليج العربي في شهر أغسطس.

سلوكه وتزاوجه. ويتخذ ذكر الوكري أنثى واحدة خلال فصل التزاوج. والعلاقة بين الزوجين قوية تستمر لمدة طويلة عادة من عام إلى عام. وليس معروفاً بالدقة العمر الذي يمكن للطائر أن يتزوج عنده، وعمماً إذا كان أي من الزوجين يتخذ زوجاً آخر في حالة فقد زوجته أثناء موسم التزاوج. ويقوم الزوجان معاً برعاية الفراخ حتى ينبت

ويعيش الوكري في دول الاتحاد السوفيتي السابق، خاصة أذربيجان، وفي رومانيا وفي ألبانيا التي تفوق أعداده فيها أعداد الشاهين، ويتكاثر فيها وفي بلغاريا، وفي دولتي التشيك وسلوفانيا وإيطاليا وفرنسا وشبه جزيرة إيبيريا (إسبانيا والبرتغال)، وفي مالطا وقبرص، وفي سوريا والعراق وفلسطين والأردن ومصر والسودان والمناطق الجبلية في الجزيرة العربية. وقد قلت أعداده مؤخراً في بعض هذه المناطق واختفى من بعضها بسبب استخدامها لبعض الكيماويات التي تقضي عليه. كما أشرف على الانقراض وقلت أعداده جداً خلال العشرين عاماً الأخيرة في دول يوغسلافيا السابقة وفي جزيرة سيشل واليونان وتركيا، لكنه ما زال يوجد في المناطق المفتوحة في ليبيا، كما يوجد في تونس.

الوكري طائر مقيم غير مهاجر، إلا أنه واسع التحرك داخل مناطق تكاثره. وتنتشر سلالة تركيا وجنوبي أوروبا شتاء لتصل إلى المناطق المنخفضة في إيطاليا ودول البلقان، حيث لوحظ وجود طيور هذه السلالة خلال شهري أكتوبر ونوفمبر. كما قد تصل إلى جزيرتي قبرص ومالطا، وشرق فرنسا. أما سلالة شمال غرب أفريقيا، التي تستوطن



الموقع الذي اختاره لتعشيشه . ويكرر ذلك كثيراً متعمداً. إلا أنه يتسامح مع أنواع الطيور الأخرى التي تأتي للتعشيش في منطقة تعشيشه . ففي المغرب والجزائر وتونس، تتداخل منطقة تعشيشه مع منطقة تعشيش شاهين المغرب، أو الشاهين البربري، ولكنه في كينيا يتخذ هو والشاهين مناطق تعشيش مستقلة داخل المناطق التي تصلح لتعشيش كل منهما .

وفي جزيرة سيشل، تكون منطقة سيادة الوكري حوالي ٥٠٠٠ هكتار يصطاد فيها. أما في المغرب، في المناطق الجافة الداخلية، فتكون منطقة السيادة والتعشيش في حدود من ٣٠ ألف هكتار إلى ٤٠ ألف هكتار. وفي إيطاليا، لوحظ أن المسافة بين عشرين تكون في حدود ٦ كم، حيث يستخدم كل زوجين منطقة سيادة قطرها ٥ كم، وربما يذهبان للصيد أبعد من ذلك، وبالتالي تتداخل مناطق الانتشار. ويبقى الزوجان عند جرف التعشيش خلال فصل الصيف بطوله بعد مغادرة الصغار العش واستقلالها بنفسها. ويتعدان عنه ويتشران في مساحة أكبر أثناء فصلي الخريف والشتاء، ولكنهما يعودان لزيارة مكان العش من وقت لآخر لفحصه والاطمئنان عليه، وأكثر ما

ريشها ولمدة من ٤ إلى ٦ أسابيع بعد ذلك. وتتولى الأنثى مهام حضانة الصغار ورعايتها رعاية تامة بينما يتولى الذكر إحضار الفرائس لها وللصغار، كما هو الحال في الصقر الحر، إلا أن الذكر هنا يأخذ دوراً أكبر في حضانة البيض، أكثر مما يفعل ذكر الصقر الحر، حيث يتبادل الزوجان من الوكري حضانة البيض بانتظام تقريباً. وبعض الذكور لا تقترب بالفرائس من العش أبداً وإنما تسلمها إلى الأنثى بعيداً عن العش، وبعض الذكور الأخرى تقوم بتسليمها للأنثى في مكان جثومها المعتاد بالقرب من العش. كذلك تكون أنثى الوكري مسؤولة مسؤولية شديدة عن حماية الصغار في العش طوال الثلاثة أسابيع الأولى بعد فقس البيض، ثم تخرج مع الذكر بعد ذلك للصيد. والعلاقة بين الصغار حميمة خالية من العدوان.

ويحدد الزوجان لهما منطقة سيادة وتعشيش لا يشاركهما فيها زوجان آخرون، ويفضلان حيود الجروف مكاناً للتعشيش ويشغلان عشهما لمدة طويلة عاماً بعد عام، كما يفعل الشاهين. وفي بعض الأحيان قد يعتدي الوكري على عش طائر آخر من الغربان أو الصقور الأخرى ويحتله، وذلك بالقرب من



وسلوك المغازلة عند الزوجين غير معروف بالضبط في البرية. أما تحت الأسر فقد لوحظ أنهما يتبادلان التحليق عالياً في دوائر مع القيام بألعاب بهلوانية هوائية متنوعة منقذين بسرعة إلى أسفل، ثم يغيران اتجاههما فجأة ويعلوان بزواوية حادة مندفعين في الهواء، ويتطاردان بسرعة كبيرة ويحلقان معاً لبعض الوقت وهما يطلقان صيحات عالية متبادلة. وأحياناً تنقلب الأنثى على ظهرها عندما يكون الذكر منقضاً عليها من عل مبرزة مخالبتها له، كأنها تطلب منه تسليمها الفريسة التي أحضرها لها. ويستمر هذا النوع من طيران المغازلة حتى فترة ما قبل وضع البيض.

وبعد هبوط الزوجين من طيران المغازلة، فإنهما كثيراً ما يجثمان متقابلين وهما يتبادلان صيحات ناعمة خافتة. ويتبادل الزوجان أيضاً الصيحات أثناء قيامهما بزيارة موقع العش قبل موعد وضع البيض. وقد يحدث الجماع بينهما أثناء تلك الزيارات التي يقومان بها لموقع العش ابتداء من شهر ديسمبر. وتتم طقوس الجماع بينهما كما يلي: يطير الذكر في هدوء متجهماً مباشرة إلى الأنثى، ثم يجامعها في مكان جثومها وهو يطلق صيحات عالية خاصة. بعدها ينطلق

يزورانه في الصباح المبكر عند شروق الشمس، وأحياناً يزورانه أثناء النهار، وتكون زيارتهما للمنطقة خلال فترة المساء بشكل غير منتظم. وتصبح زيارتهما لمنطقة السيادة والتعشيش متقاربة منتظمة كلما اقترب موسم التزاوج. وقد يقضيان اليوم كله هناك خلال فترة ما قبل وضع البيض (خلال شهري فبراير ومارس)، حيث يقوم الذكر بفحص منطقة التعشيش ويحدد بنفسه العش الذي سيتخذه الزوجان لهما.

ويفضل الوكري حيد الجرف مكاناً لجثومه وميئته، فإن لم يجد ففي أعالي الأشجار. ويكون مجثمهما بعيداً عن موقع العش في غير موسم التزاوج، وحتى قبل موعد وضع البيض، ثم يجثمان بالقرب من موقع عشهما.

ويشبه الوكري الصقر السنقر أو السنجاري في تباعده عن الإنسان وتواريه منه في الطبيعة، مما يجعل ملاحظته صعبة. ولكنه يتعود على إزعاج الإنسان في مناطق التعشيش القريبة من المناطق المأهولة، في حدود مسافة ٢٠٠م. وفي المناطق البعيدة، تكون الأنثى شديدة العدوان لكل من يقترب من عشها، حتى من مسافة بعيدة. وقد تمر فوق رؤوسهم مهاجمة على ارتفاع لا يزيد عن خمسة أمتار، لترويعهم.



تشبه إلى حد كبير صيحات الصقر السنجاري، لكنها أقل حدة وأكثر خفوتاً منها، وله ٧ صيحات مختلفة تم تسجيلها.

ويكون موسم وضع البيض في منطقة البحر الأبيض المتوسط ومصر من أوائل شهر مارس حتى شهر إبريل، وفي الصحراء الكبرى خلال النصف الأخير من شهر مارس. والبيضة بيضية عريضة ذات قشرة بيضاء غير لامعة ينتشر عليها بقع بنية ضاربة إلى الصفرة أو الحمرة أو اللون البنفسجي بشكل مكثف قد يغطي لونها الأصلي. وأبعاد البيضة ٥١×٤٠ ميليمتراً، ووزنها في المتوسط ٤٦ جم. وعدد البيض في المجموعة الأولى ٣ أو ٤ بيضات. وليس من المعروف أن تضع الأنثى مجموعة ثانية من البيض إن فقدت المجموعة الأولى. وتقوم بإطعام الصغار أولاً في مناقيرها حتى تستطيع إطعام نفسها عند عمر من ٣٠ إلى ٣٦ يوماً. وينبت ريش الصغار عند عمر من ٤٤ إلى ٤٦ يوماً، وتستقل بنفسها بعد ذلك بحوالي ٤ إلى ٦ أسابيع.

الذكر محلقاً في طيران دائري قصير منخفض لا يبعد أكثر من ٣٠ متراً عن موقع العش، ثم يعود ويجامع الأنثى مرة أخرى وينطلق بعدها أيضاً بعيداً. ويحدث ذلك عادة خلال الصباح الباكر قبل انطلاق الطيور للصيد الذي يحدث مباشرة بعد قيام الذكر بالطيران الدائري القصير. وقد يتم الجماع أيضاً في المساء على الجرف الذي يوجد عليه العش قبل أن يبدأ الزوجان في التوجه إلى مكان جثومها الليلي. وعادة يبدأ الجماع بناء على دعوة من الذكر الذي يأخذ زمام المبادرة في ذلك. وقد يتم الجماع أيضاً على قمة إحدى الأشجار. ويقوم الذكر عادة بإطعام الأنثى أثناء فترة المغازلة والاستعداد للتزاوج، ولكن لا توجد معلومات عن الوقت الذي يتم فيه ذلك، وطول المدة التي يحدث فيها. وبوجه عام فإن سلوك الوكري تجاه الأنثى أثناء المغازلة يشبه كثيراً ما تقوم به أنواع الصقور الكبيرة الأخرى، لا سيما الصقر السنقر أو السنجاري. وحتى صيحاته التي يطلقها أثناء سلوك المغازلة والجماع وغيرها